



هنا دمشقُ هنا الأمجادُ ترتاحُ
هنا دمشقُ هنا الإيمانُ صداحُ

هنا المآذنُ راياتُ الهدى شهبُ
تهفؤُ لإقامتها بيدُ وأرواحُ

هنا المساجدُ روضاتُ بدوحتها
وفدُ الملائكِ غداءُ ورواحُ

هنا الصحابةُ جيرانُ شمائلهمُ
نورُ النبوةِ وضاءُ ووضاحُ

هنا المحابرُ قد سالتُ مدامعها
فوقَ الصحائفِ هديُ الحقِ ينساحُ

هنا العمائمُ صونُ الحقِ شاغلها
إرثُ النبوةِ حفاظُ وشراحُ

هُنَا الْعُلُومُ قَنَادِيلٌ مُشْعِشَةٌ
تَمْحُو الْجَهَالََةَ مِشْكَاتٌ وَ مِصْبَاحٌ

هُنَا الْفُنُونُ .. هُنَا الْأَذْوَاقُ مَنبُتُهَا
سِحْرُ الْبَيَانِ وَ أَنْعَامٌ وَ الْوَاخُ

هُنَا السُّحُورُ تَرَائِمٌ مُسِيحَةٌ
وَ بُلْبُلٌ بِنَشِيدِ الْعِشْقِ نَوَاحٌ

هُنَا الصَّبَاحُ يُعْنِي مِثْلَ عَاشِقَةٍ
هُنَا الْهَزَارُ وَ فَيْرُوزٌ وَ مُدَاحٌ

هُنَا الْجَدَاوِلُ تَمْشِي مِثْلَ غَانِيَةٍ
بَيْنَ الْجَنَائِنِ يَسْقِي وَرْدَهَا الرَّاحُ

هُنَا التُّرَابُ عَبِيرُ الْمِسْكِ أَسْكَرُهُ
حَبَاتُهُ طَرِبَتْ ... فَاحْضَرَّتِ السَّاحُ

هُنَا الْغِيَاضُ أَزَاهِيرٌ مُنْمَمَةٌ
وَ أَفْحُوَانٌ ... وَ لَيْثُ الْوَرْدِ جَرَّاحٌ

هُنَا الثَّمَارُ أَهَازِيحٌ مُصَفَّقَةٌ
ذَاكَ الْخِيَارُ ... وَ هَذَا الْجِمْلُ ... تُفَاحٌ

هُنَا الْقُصُورُ .. هُنَا نَارِنَجَةٌ عَشِقَتْ
وَ يَاسْمِينٌ عَلَى الشُّبَّكِ فَوَاحٌ

هُنَا السَّمَاءُ صَفَاءٌ كُلَّمَا فَرِحَتْ
فَاضَتْ بِدَمْعِهَا كَأْسٌ وَ أَفْدَاحٌ

هُنَا الْأَصَائِلُ أَنْسَامٌ مُرْفَرِفَةٌ
تَجْلُو الصَّدَى فَهْمُومُ الْقَلْبِ تَنْزَاحٌ

هُنَا دِمَشْقُ .. هُنَا الْجَنَّاتُ وَارْفَةَ
مِنْ جَنَّةِ الْخُلْدِ طِيبُ الْعِطْرِ نَفَاحُ

هُنَا الْأَرْزَاقُ تَحْكِي كُلَّ سَالِفَةٍ
فِي كُلِّ رُكْنٍ فَمَّ بِالسِّرِّ بَوَاحُ

هُنَا الصَّبَايَا عَزِيَّاتٌ مُمْنَعَةٌ
حُورٌ قَدِمْنَ مِنَ الْجَنَّاتِ سَوَاحُ

هُنَا الْأَكَابِرُ صِيدٌ عَزَّ قَاصِدُهُمْ
هُنَا الْأَكَارِمُ ... أَنْسَابٌ ... وَلُمَاحُ

هُنَا الْمُلُوكُ .. هُنَا التَّيْجَانُ مُؤْمِنَةٌ
سَيْفٌ وَ عَدْلٌ وَ أَمْجَادٌ وَ أَفْرَاحُ

هُنَا دِمَشْقُ .. هُنَا نِزْرَى مُعَاوِيَةَ
هُنَا الْأَشْجُ ... وَ خَيْلُ الْحَقِّ رَمَاحُ

هُنَا الْوَالِدُ بَنَى بِالْعِزِّ مَسْجِدَهَا
هُنَا بِلَالٌ هُنَا الزُّهْرِيُّ نَصَاحُ

هُنَا هِشَامُ .. هُنَا عِزُّ .. هُنَا سَعَةٌ
هُنَا الْمَكَارِمُ ... طِيبُ الْعَيْشِ نَصَاحُ

هُنَا الْخِلَافَةُ طَوْقُ الْعَارِ يَعْقِدُهُ
بَيْنَ الْخَلَائِقِ سَيَّارٌ وَ مَلَّاحُ

هُنَا الشَّهَادَةُ عُرْسٌ زُفَّ نَأْتُلُهَا
مِنْ جَنَّةِ الْأَرْضِ لِلْفِرْدَوْسِ أَفْرَاحُ

هُنَا الشَّهَامَةُ دَارُ الْعِزِّ مَوْطِنُهُ
هُنَا الْهَدَايَةُ ... تَبْيَانٌ وَ إِضْحَاحُ

هُنَا الْجِهَادُ .. هُنَا الْأَسْيَافُ مَاضِيَةٌ

هَذَا الرَّقِيُّ ... هَذَا الْقُرْآنُ صَدَّاحٌ

هَذَا الْمَلَّاحِمُ قَبْرُ الْبَغِيِّ مَوْعِدُهُ
مِنْ سَيْفِ عِزَّتِهَا كَمْ ذُلٌّ سَفَّاحٌ

هَذَا دِمَشْقُ .. هَذَا الدُّنْيَا وَ غُرَّتُهَا
هَذَا دِمَشْقُ ... لِإِدَارِ الْخُلْدِ مِفْتَاحُ

هَذَا دِمَشْقُ .. فَيَا نُعْمَى لِجَنَّتِهَا
هَذَا الشَّامُ ... هَذَا الْأَرْوَاحُ تَرْتَّاحُ

شرح المعاني :

- معاوية : معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه صحابي وأحد كتاب الوحي ووالي الشام وأميرها ثم أول الخلفاء الأمويين.
- الأشج : أشج بني مروان عمر بن عبد العزيز لقب بذلك لشجة أصابته في رأسه.
- الوليد : الوليد بن عبد الملك أتم في عهده بناء المسجد الأموي وقبة الصخرة وتوسعة المسجد النبوي.
- هشام : هشام بن عبد الملك اتسم عهده بالرفاهية .
- بلال : بلال الحبشي مؤذن رسول الله وتزيل دمشق ومات ودفن فيها.
- الزهري : أول وأهم من قام بجمع الحديث النبوي في العهد الأموي.

المصدر: رابطة أدباء الشام

المصادر: